

## The Book of Proverbs in the Prophetic Hadith by Abdullah ibn Ja'far al-Asbahani and Its Utilization in Developing Speaking Skills among Non-Native Arabic Speaking Students at the Advanced Level

كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد الأصهباني والاستفادة منه لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية للمستوى العالي

Rizqy Darmawan Payapo<sup>1</sup>, Nassila Ben Said Hassan<sup>2</sup>

<sup>1,2</sup> Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: [rizqyacer123@gmail.com](mailto:rizqyacer123@gmail.com)<sup>1</sup>, [abuaimanalqomary@gmail.com](mailto:abuaimanalqomary@gmail.com)<sup>2</sup>

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

### Abstract

*Proverbs play a role in developing students' speaking skills. Proverbs are an appropriate method in the educational process for advanced-level students, as they contain figurative expressions and linguistic eloquence that students can use to improve their expressions and enrich their vocabulary in the development of speaking skills. This research aims to analyze and compile the proverbs found in the book "Al-Amthal min al-Hadith al-Nabawi" authored by Abdullah ibn Muhammad al-Asbahani, and to utilize them in enhancing the speaking skills of non-Arabic-speaking students at an advanced level. This book is considered a rich source of prophetic proverbs, combining linguistic eloquence and prophetic wisdom, making it a suitable and effective educational resource for teaching the Arabic language. This study adopts a qualitative library-based approach using descriptive-analytical methods. Data collection was conducted through reading and reviewing Arabic books, articles, and scientific research related to the subject of the study. The results of this study show that the researcher identified 25 proverbs from the book "Al-Amthal fi al-Hadith al-Nabawi" by Abdullah ibn Muhammad al-Asbahani. These were compiled and analyzed, and can be utilized by students to enhance their speaking skills through five lessons, each including dialogues, stories, and exercises.*

**Keywords:** *The Book of Proverbs, Prophetic Hadith, Speaking Skill, Teaching Arabic, Non-native Speakers.*

### Abstrak

Peribahasa memiliki peran dalam mengembangkan keterampilan berbicara siswa. Peribahasa merupakan metode yang sesuai dalam proses pembelajaran bagi siswa tingkat lanjut, karena peribahasa mengandung gaya ekspresi kiasan dan keindahan bahasa yang dapat digunakan oleh siswa untuk memperbaiki ungkapan dan memperkaya kosakata dalam mengembangkan keterampilan berbicara. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis dan menginventarisasi peribahasa yang terdapat dalam kitab *Al-Amthal min al-Hadith al-Nabawi* karya Abdullah bin Muhammad Al-Ashbahani, serta



memanfaatkannya untuk mengembangkan keterampilan berbicara siswa non-penutur asli bahasa Arab pada tingkat lanjut. Kitab ini merupakan salah satu sumber yang kaya akan peribahasa nabawi yang menggabungkan antara keindahan bahasa dan kebijaksanaan kenabian, sehingga menjadikannya bahan ajar yang sesuai dan efektif dalam pengajaran bahasa Arab. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif kepustakaan dengan metode deskriptif-analitis. Pengumpulan data dilakukan melalui telaah dan kajian terhadap buku-buku Arab, artikel, dan penelitian ilmiah yang berkaitan dengan topik ini. Hasil dari penelitian ini menunjukkan bahwa peneliti menemukan 25 peribahasa dari kitab *Al-Amtsāl fī al-Ḥadīth al-Nabawī* karya Abdullah bin Muhammad Al-Ashbahani, yang telah diinventarisasi dan dianalisis. Peribahasa tersebut dapat dimanfaatkan oleh para siswa untuk mengembangkan keterampilan berbicara melalui lima pelajaran, dan setiap pelajaran mencakup dialog, cerita, dan latihan.

**Kata kunci :** Kitab Peribahasa, Hadis Nabawi, Keterampilan Berbicara, Pengajaran Bahasa Arab, Penutur Non-Asli

### ملخص البحث

الأمثال لها دور في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة. وتكون الأمثال أسلوباً مناسباً في العملية التعليمية لدى الطلبة في المستوى العالي حيث إن الأمثال تحتوي على أساليب التعبير المجازي والبلاغة في اللغة يمكن لطلبة استخدامها لتحسين التعبيرات وزيادة الثروة اللغوية في تنمية مهارة الكلام. يهدف هذا البحث إلى تحليل الأمثال وحصرتها الواردة في كتاب الأمثال من الحديث النبوي الذي ألفه عبد الله بن محمد الأصبهاني، والاستفادة منها لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية للمستوى العالي. ويعد هذا الكتاب من المصادر الغنية بالأمثال النبوية التي تجمع بين البلاغة اللغوية والحكمة النبوية، مما يجعله مادة تعليمية مناسبة وفعالة في تعليم اللغة العربية. ويعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي المكتبي بطريقة الوصف التحليلي وجمع البيانات في هذه الدراسة بمطالعة والاستقراء الكتب العربية والمقالات والبحوث العلمية المتعلقة بموضوع البحث. فالنتيجة هذه الدراسة أن الباحث وجد 25 مثلاً من كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد الأصبهاني الذي قد تم حصرتها وتحليلها ويمكن لطلبة الاستفادة منها لتنمية مهارة الكلام وذلك في خمسة الدروس ولكل درس الحوارات والقصص والتدريبات.

**الكلمات المفتاحية:** كتاب الأمثال، الحديث النبوي، مهارة الكلام، تعليم العربية، الناطقون بغيرها.

### المقدمة

تعد اللغة العربية من أعظم اللغات؛ فهي لغة القرآن الكريم، ولغة الوحي، ولغة النبي محمد ﷺ، وقد اختارها الله لتكون وسيلة لفهم الكتب السماوية وعلوم الشريعة. لذلك، لا يمكن للمسلم أن يُحسن فهم دينه إلا إذا فهم اللغة العربية فهماً صحيحاً يوصل إلى المقصود. كما أن فهمها لا يتحقق إلا من خلال تعلمها بطريقة منهجية مناسبة ومؤثرة (Aulia, 2023). كفت اللغة العربية تشرفاً وتفضلاً عن سائر اللغات في العالم. فهي أعلى اللغات

وأسمائها. وهي جزء من دين الإسلام. لذا، ينبغي لمسلم أن يتعلمها ويحرص على ألا يقع في اللحن أو الخطأ كحرص السلف الصالح على اللسان العربي الفصيح (Mardiyah,2020)

وتكون اللغة العربية كما اللغات الأخرى من عناصر ومهارات اللغة الأربعة. عناصر اللغة تكون من القواعد، والمفردات، والنطق، والأصوات العربية. أما مهارات اللغة الأربعة فتكون من مهارة الكتابة، والقراءة، والاستماع، والكلام (Setiawan, 2019). ومهارة الكلام هي إحدى أهم المهارات التي يعتمد عليها الإنسان في حياته اليومية سواء على المستوى الشخصي أو المهني. فإتقان مهارة الكلام يساهم في تحسين القدرة على التواصل الفعال، حيث يعد الكلام وسيلة رئيسية لتبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد. كما أنها تساعد في بناء العلاقات الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس (محمود فتوح محمد السعدت، ٢٠١٦).

وتعود العربي الإيجاز والاختصار في كلامه بلاغة لا لغزاً، واستثارة واستنكاراً لا انتقاصاً، فكانت الإشارة أبلغ من التصريح، والكتابة أروع من التوضيح، وما ذلك إلا لجودة ذوقهم، وصفاء أذهانهم، وسرعة فهمهم. يُعجبون بالاختصار، ولا يرغبون في التعقيد والإطناب وينسحب هذا الإيجاز في الحديث عن أنفسهم شعراً ونثراً، ثم إنهم اختزلوا تجارب حياتهم في أقل عدد ممكن من الحروف والكلمات، واختزلوا أحكامهم في جملٍ موجزة، مضمونها مراحل التجارب التي مروا بها، فسُميت بالحكم والأمثال. (دعاء محمد زاجح، ٢٠٢٢)

والأمثال تعد فناً بلاغياً يسهل إيصال المعاني إلى المستمعين، ويُريِّسها في الأذهان من خلال اختصار العبارات، ودقة التعبير، وجمال التشبيه، وربط الأمور المحسوسة بالمفاهيم العقلية، مما يجعلها سهلة الفهم وشائعة الاستخدام. ولهذا السبب، انسجم هذا النوع من التعبير مع أساليب البلاغة في الأدب العربي، حتى صار يُمثِّل حكمة العرب في الجاهلية وفي الإسلام وقد جمع المثل بين الجوانب الفكرية والاجتماعية للتراث، إذ ظلَّ محتفظاً بصيغته الأصلية على مرّ العصور، لما فيه من صدق المعنى وسلاسة الأسلوب، كما يعكس تنوع الظروف والعبر، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وفقاً للسياقات المختلفة التي قيل فيها. لذا، احتلَّت الأمثال ذات الطابع القصصي والأسطوري مكانة خاصة في الأدب العربي، لا سيما في العصر الجاهلي، وانتشرت في مجتمعه كوسيلة لنقل الحكم والآداب بأسلوب تمثيلي يقرب الفهم ويسهل الإدراك. (أخضري عيسى ، ٢٠٢١)

ويعتمد هذا البحث على خمس الدراسات التي حصل الباحث عليها ومن هذه الدراسات هي الأولى: تداوليّة الأمثال العربيّة "الجمهرة" لأبي هلال العسكري أنموذجا، بحث علمي كتبه سليمة محفوظي في كلية تربية قسم تعليم اللغة العربية بجامعة محمد شريف مساعديه عام ٢٠٢٤م، لنيل درجة الدكتوراه (سليمة محفوظ، ٢٠٢٤) والثانية:

دراسة تقابلية عن الأمثال العربية والأمثال الإندونيسية، بحث علمي كتبه أول الدين فطرة في كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بملاج عام ٢٠٠٩ م ، لنيل درجة البكالوريوس (أول الدين فطرة، ٢٠٠٩). وتميز هذا البحث من الدراسة السابقة أن الباحث جمع الأمثال الواردة من الأحاديث النبي ﷺ فلذلك هذا البحث يمكن لطلبة أن يستفيد الأمثال الواردة من الأحاديث النبوية لتنمية مهارة كلامهم حيث إنها تعزز وتحسن التعبيرات ويزيد الثروة اللغوية لدى الطلبة.

ويهدف هذا البحث إلى تحليل الأمثال الواردة في الأحاديث النبوية حيث إن لها فوائد كثيرة و من فوائد الأمثال ترويح الخواطر ونزهة البال مما طاب وراق. اعتنى العرب بالأمثال عناية كبيرة لأهميتها في حياتهم وهم أمة الفصاحة والبلاغة والأمثال وهي من الأشكال الفنية التي تجسد أعلى درجات البلاغة والفصاحة وأصل المثل التشبيه والتصوير والاستفادة من المثل في العظة والاعتبار وما يميز الأمثال انها شائعة بين الألسن، والمثل قد يغنيك عن أشياء كثيرة ولا يحتاج إلى كلام وألا يكون المثل مسهبا ومملا وأن يبهج السامع بطلاوته ويفكه فكرته بهزل كلامه وابتكار معانيه (عبد الرحمن، ٢٠١٨)

فالأمثال تمثل جانبا مهما من الثقافة العربية، إذ تستخدم كوسيلة فعالة لنقل الحكم والتجارب الحياتية بأسلوب موجز وبلغ. فهي تعبر عن خلاصة الفكر الإنساني وتعكس القيم والعادات، وتعد أداة تعليمية مؤثرة تقرب المعاني وتبسط المفاهيم، مما يجعلها ذات أهمية في مجالات الأدب والبلاغة الكلامية.

### منهج البحث

استخدم هذا البحث منهج البحث الكيفي بطريقة الوصف التحليل، وعرف المنهج عدد من الخطوات التي يمكن للباحث العلمي من خلالها أن يفهم التعريفات والمعاني المقدمة من العينة الدراسية بشكل دقيق وعميق، بما يساعد على فهم سلوكياتهم وآرائهم المختلفة (hasanah, 2017). وفي سبيل ذلك يتم جمع المعلومات والبيانات من مصادر متنوعة، مثل الكتب والمقالات والمجلات العلمية، مع التركيز على تحليل الأمثال النبوية ودورها في تحسين القدرة اللغوية والتواصلية لدى الدارسي (sugiyono, 2020). ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على طريقة الاستقرائية حيث تقوم هذه الدراسة بجمع من معلومات وبيانات متعلقة بموضوع سواء كان من الكتب أو البحوث أو المقالات ثم تقوم هذه الدراسة بتصنيف البيانات وعرضها ثم استنتاجها (رفالدي إحسان، ٢٠٢٣). تتم عملية جمع البيانات من كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني من خلال استخراج الأمثال

النبوية الواردة فيه وتصنيفها حسب موضوعاتها، مثل الأخلاق، والسلوك، والحكمة، والتربية، والألفاظ والتراكيب اللغوية المستخدمة في هذه الأمثال، مع التركيز على الأساليب البيانية والبلاغية التي تسهم في تنمية مهارة الكلام (suharsimi arikunto,1998)، فالطريقة في عملية جمع البيانات هي طريقة وثائقية وهي عبارة عن جمع البيانات بمحاولة تناول البيانات من مطالعة الكتب للحصول على النتائج المطلوبة بالخطوات الأتية: الأول: القراءة عن مفهوم الأمثال النبوية مع إحصاء عدد الأمثال النبوية في كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني. الثاني: كتابة معاني مفهوم الأمثال النبوية في كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني. الثالث: الاستنتاج من بيان معاني الأمثال النبوية والاستفادة منها للتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب لغير الناطقين بها.

واستخدم الباحث في تحليل البيانات طريقه الوصف الكيفي وأسلوبها هو أسلوب التحليل عند ميليس وهويرمان والخطوات في تحليل الوصف الكيفي بجمع البيانات هو عبارة عن جمع المعلومات وتحديدها، فقامت هذه الدراسة بجمع المعلومات العديدة من المصادر المتعلقة بالأمثال في كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني كالكتب والبحوث والمقالات وقامت هذه الدراسة بالتصنيف واختيار البيانات المهمة والمناسبة ذات العلاقة بموضوع البحث وعرض البيانات عبارة عن مجموعة البيانات المرتبة والمنظمة بسهولة على فهم المعلومات المتعلقة بموضوع هذا البحث وهو عن مفهوم الأمثال في كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني، وأهميتها، وفوائدها لتنمية مهارة الكلام وخصائصها وأسس اختيارها، ووجه الاستفادة من الأمثال لتنمية مهارة الكلام. والاستنتاج، عبارة عن استخلاص نتائج البحث وعرضها والتوصيات (mubarok,1992)

## النتائج والمناقشة

### أ. ترجمة مختصرة لمصنف في كتاب الأمثال في الحديث النبوي

مصنف هذا الكتاب هو محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني، يُكنى بأبي الحسين. وُلد ونشأ في مدينة أصبهان التي كانت آنذاك من الحواضر العلمية المهمة في العالم الإسلامي. وكان ابن حبان الأصبهاني من رواة الحديث الموثوقين، حيث نقل عنه العديد من العلماء. ورد اسمه في كتب التراجم والرجال، وأثنى عليه المحدثون لورعه ودقته في النقل. كان له دور بارز في نشر الحديث النبوي بين طلاب العلم (الذهبي، ١٩٩٨).

وكان محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ولد ٢٧٤هـ وطلب الحديث من الصغر، اعتنى به الجد، فسمع من جده محمود بن الفرّج الزاهد. وأول سماعه للحديث سنة ٢٨٤ هـ ورحل في طلبه إلى البصرة وبغداد ومكة والموصل وحران والري وغيره ويتلقى على عدد من المحدثين والعلماء البارزين في عصره، ومن أبرز شيوخه: أبو بكر بن أبي عاصم و محمود بن الفرّج الزاهد و إسحاق بن إسماعيل الرملي وأحمد بن يحيى بن زهير ومحمد بن الحسن بن علي بن بحر وأحمد بن رسته الأصبهاني (محمد بن أحمد الذهبي: ٢٠٢٣)

وكان لمحمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني العديد من التلاميذ الذين أخذوا عنه العلم ورووا حديثه، وكان من أبرزهم أبو الشيخ الأصبهاني (عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني)، المحدث والمؤرخ المعروف، الذي ترك بصمة واضحة في علم الحديث والتاريخ. كما روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، الذي اشتهر بمؤلفاته في الزهد والرقاق، بالإضافة إلى أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وعبد الله بن محمد بن جعفر اللذين نقلوا عنه الحديث وقاما بنشره بين طلاب العلم. (عبد الحي، ١٩٨٦)

### ب. لمحة موجزة عن كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني

كتاب "الأمثال في الحديث النبوي" لمؤلفه عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني هو أحد الكتب التي جمعت الأحاديث النبوية التي تضمنت أمثالاً وحكمًا بليغة، حيث اعتنى المؤلف بجمع الأحاديث التي اشتملت على تشبيهات وأمثال تساعد في إيصال المعاني بأسلوب مؤثر. ويعتبر هذا الكتاب من الكتب المهمة التي تسلط الضوء على الأسلوب النبوي في التعليم والتوجيه من خلال الأمثال، والتي كانت تُستخدم لتوضيح المفاهيم وتقريبها للأذهان. وقد سلك المؤلف فيه منهج الترتيب والرواية بالسند، مما يجعله مصدرًا موثوقًا للباحثين في الحديث الشريف والبلاغة النبوية. تميز كتاب "الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني بعدة خصائص تجعله فريدًا في بابهِ، ومن أبرزها أن المؤلف ركز على الأحاديث النبوية التي استخدمت الأمثال لتوضيح المعاني وتقريبها للأذهان واعتمد المؤلف على الأسانيد في رواية الأحاديث، مما يجعل الكتاب مصدرًا موثوقًا في الحديث الشريف وحرص المؤلف على تنظيم الأحاديث وفق موضوعاتها، مما يسهل على القارئ الوصول إلى المثل المناسب ويبرز الكتاب جمال الأسلوب النبوي من خلال استخدام التشبيهات والاستعارات، مما يفيد الباحثين في البلاغة واللغة.

### ت. تحليل معاني الكلمات في كتاب الأمثال في الحديث النبوي

وبعد الاطلاع حصل الباحث على ٢٥ مثلاً في كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد الأصبهاني الذي قد تم بيانها ورتب حسب ترتيب الأبواب في الكتاب. وفيما يلي جدول الأمثال النبوية وبعض تحليل المعاني في كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني:

رقم	الأمثال النبوية	رقم الصفحة
١	الحرب خدعة	٢٢
٢	ليس الخبر كالمعاينة	٢٥
٣	إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا	٢٦
٤	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	٢٩
٥	ويأتيك بالأخبار من لم تزود	٣٠
٦	زر غبا تزدد حبا	٣٢
٧	الخير عادة والشر لجاجة	٣٦
٨	المستشار مؤتمن	٣٨
٩	كل معروف صدقة	٤٣
١٠	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	٤٤
١١	لا حلیم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة	٤٦
١٢	اعقلها وتوكل	٤٧
١٣	المؤمن مرآة المؤمن	٤٨
١٤	المتعل ركب	٤٩
١٥	المرء كثير بأخيه	٥٠
١٦	لا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له	٥١
١٧	البلاء موكل بالمنطق	٥٢
١٨	نية المؤمن خير من عمله	٥٣
١٩	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه	٥٥
٢٠	اتخذ تقوى الله تجارة يأتك الربح بلا بضاعة	٥٦
٢١	إن الغيرى لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه	٥٧

٥٨	سوداء ولود خير من حسناء لا تلد	٢٢
٥٩	المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور	٢٣
٦٢	أعظم النساء بركة أقلهن مؤونة	٢٤
٦٣	الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح	٢٥

الجدول ١

١. الحرب خدعة

(أ) معاني المفردات

الحرب: القتال والنزاع، و العداة والصراع بين طرفين.

خدعة: إظهار الشيء على غير حقيقته، أو إيقاع شخص في الوهم والمكيدة

ب) معنى المثل: يعني أن النجاح في الحرب أو في أي صراع لا يعتمد فقط على القوة، بل على الذكاء والمكر والخداع. يُستخدم للإشارة إلى أن الحيلة والتكتيكات الذكية قد تكون أكثر فاعلية من المواجهة المباشرة.

٢. ليس الخبر كالمعاينة

(أ) معاني المفردات

الخبر: نقل المعلومات أو إعلام شخص بشيء معين. كما يُطلق على المعلومة التي تُنقل عن

حدث معين

المعاينة: النظر إلى شيء وفحصه بدقة بغرض التحقق منه أو تقييمه

ب. معنى المثل: السماع عن شيء لا يعادل رؤيته بالعين أو أن التجربة المباشرة أكثر دقة ووضوحًا من الاعتماد على نقل الأخبار أو السماع من الآخرين.

٣. إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرا

(أ) معاني المفردات

الشعر: الكلام الموزون والمقفى الذي يُعبّر عن المشاعر والأفكار بطريقة إبداعية

حكمة: الإحكام، وإصابة الصواب.

البيان: الإفصاح والكشف عن المعاني بوضوح.

سحر: الخداع والتخييل والتأثير الخفي. ويُقال: "سَحَرَ العيون" أي خدعها وجعلها ترى ما ليس بحقيقي.

ب) المعنى المثل: يبرز قوة الكلمة وأثرها في النفوس، حيث إن بعض الشعر يحمل معاني عميقة وحكمة نافعة، تعكس تجارب الحياة وتوجه الإنسان نحو الصواب، كما أن البيان، وهو حسن الكلام وبلاغته، قد يكون له تأثير ساحر في الإقناع والتأثير على الآخرين.

٤. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

أ) معاني المفردات

يلدغ: إصابة الإنسان أو الحيوان بسِّمٍ أو أذى من حشرة أو حيوان سام، مثل العقرب أو الأفعى. ويقال: "لَدَعَتْهُ الحية" أي أصابته بسِّمها.

حجر: المنع والتضييق. أما في المعنى المادي، فهو الجماد الصلب الذي يتكوّن من المعادن ويُستخدم في البناء أو الرصف أو الزينة.

ب) معنى المثل: المؤمن يجب أن يكون فطناً، فإذا تعرض للأذى أو الخداع مرة، فعليه أن يتعلم من تجربته وألا يقع فيه مرة أخرى.

٥. ويأتيك بالأخبار من لم تزود

أ) معاني المفردات

يأتي: الوصول أو الحضور إلى مكان معين.

الأخبار: نقل المعلومات أو الإبلاغ عن شيء ما. ويُقال: "أخبره بالأمر" أي نقل إليه.

تزود: إعطاء أو تزويد شخص بشيء يحتاجه.

ب) معنى المثل: يعني أن الأخبار تصل للإنسان حتى ممن لم يطلب منهم نقلها، فالأحداث والحقائق تجد طريقها للانتشار دون الحاجة إلى السعي وراءها. فالزمن كفيل بكشف الخفايا، وما كان مجهولاً اليوم قد يصبح معلوماً غداً.




ث. وجه الاستفادة من معاني الأمثال لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب لغير الناطقين بالعربية.

يستهدف تعليم اللغة العربية تنمية المهارات التي تمكن الطالب من تحقيق أهدافه من خلال إتقان اللغة. ومن بين المهارات المستهدفة في تعليم اللغة العربية مهارة الكلام، التي تعدّ إحدى مهارات الإنتاج اللغوي. ومن مواصفات المعلم الناجح أن يستفيد من الوسائل المتاحة في تعليم اللغة العربية لتحقيق أفضل النتائج ووانطلاقاً على ما سبق، سيتم عرض بعض النماذج التعليمية أو توضيح كيفية الاستفادة من معاني الكلمات في كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني من عدة طرق كالحوارات والقصص والتدريبات وذلك في خمسة دروس.

ج. بعض النموذج المقترح للاستفادة من الأمثال الواردة في كتاب الأمثال الذي ألفه عبد الله بن محمد

### الأصبهاني

### الدرس الأول

أ. الحوار: انظر واستمع وأعد   

الأمثال المستهدفة:

١. الحَرْبُ حُدْعَةٌ
٢. لَيْسَ الْحَبْرُ كَالْمَعَايِنَةِ
٣. إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا
٤. لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ
٥. وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

حكمة الأمثال في الحديث

علي: سَمِعْتُ أَنَّ جَيْشَ الْعَدُوِّ مُتَرَاجِعٌ، يَبْدُو أَنَّهُمْ فَقَدُوا قُوَّتَهُمْ.

سالم: لَا تَتَسَرَّعْ فِي الْحُكْمِ، فَلَيْسَ الْحَبْرُ كَالْمَعَايِنَةِ. يَجِبُ أَنْ نَتَأَكَّدَ بِنَفْسِنَا قَبْلَ أَنْ نَطْمَئِنَّ.

علي: مَعَكَ حَقٌّ، لَكِنَّ الْقَائِدَ لَدَيْهِ حُطَّةٌ ذَكِيَّةٌ لِلْمُبَاعَاةَةِ.

سالم: أَحْسَنْتَ، فَالْحَرْبُ حُدْعَةٌ، وَالذَّكَاءُ هُوَ مَنْ يَكْسِبُ الْمَعْرَكَةَ.

علي: بِالْمُنَاسَبَةِ، هَلْ سَمِعْتَ خِطَابَ الشَّاعِرِ بِالْأَمْسِ؟ كَلِمَاتُهُ كَانَتْ مُلْهِمَةً جِدًّا.

سالم: بِالطَّبَعِ! إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، فَبَعْضُ الْكَلِمَاتِ أَشَدُّ تَأْثِيرًا مِنَ السُّيُوفِ.

علي: رَغَمَ ذَلِكَ، يَجِبُ أَنْ نَكُونَ حَذِيرِينَ مِنْ تَكَرُّرِ أَخْطَائِنَا.

سالم: نَعَمْ، لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ. عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ مِنَ الْمَاضِي حَتَّى لَا نَقَعَ فِي الْفَحِّ نَفْسِهِ.

علي: صَحِيحٌ، لَكِنَّ كَيْفَ عَرَفْتَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ؟

سالم: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ! سَمِعْتُ أَحَدَ الْجُنُودِ يَتَحَدَّثُ عَنْهَا أَتْنَاءَ مُرُورِي فِي الْمَعْسَكِ.

علي: يَبْدُو أَنَّ الْأَخْبَارَ تَنْتَقِلُ بِسُرْعَةٍ.

ب. القصة التي فيها الأمثال المستهدفة

### حُدْعَةُ الْحَرْبِ وَالْمَوْعِظَةُ الْأَخِيرَةُ

في زَمَنِ بَعِيدٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مَمْلَكَةٌ مُزْدَهَرَةٌ يَحْكُمُهَا الْمَلِكُ "حَسَّانُ"، الْمَعْرُوفُ بِحِكْمَتِهِ وَدَهَائِهِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ فِي حَظَرٍ، إِذْ كَانَ الْعَدُوُّ اللَّدُونُ، الْمَلِكُ "غَادِرٌ"، يُحْطِطُ لِغَزْوِهَا بِمَكِيدَةٍ لَا تَحْطُرُ عَلَى بَالٍ.

عَلِمَ الْقَائِدُ "سَلِيمٌ"، وَهُوَ أَحَدُ كِبَارِ قَادَةِ الْمَلِكِ حَسَّانَ، أَنَّ الْعَدُوَّ يَحْشُدُ قُوَّاتِهِ سِرًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَّنْ مِنْ إِثْبَاتِ ذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: "مَوْلَايَ، سَمِعْتُ أَخْبَارًا عَنْ تَحَرُّكَاتِ جَيْشِ الْعَدُوِّ. نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ بَتَانٍ وَقَالَ: "لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمَعَايِنَةِ، لَا بُدَّ أَنْ نَرَى بِأَعْيُنِنَا قَبْلَ اتِّخَاذِ قَرَارِ الْحَرْبِ".

قَرَّرَ الْقَائِدُ سَلِيمٌ أَنْ يَتَنَكَّرَ فِي زِيِّ تَاجِرٍ وَيَذْهَبَ بِنَفْسِهِ لِمَعْسَكِ الْعَدُوِّ، وَهُنَاكَ التَّقَى بِشَاعِرِ بِلَاطِ الْمَلِكِ غَادِرِ، الَّذِي كَانَ يَتَبَاهَى أَمَامَ النَّاسِ بِقُدْرَةِ جَيْشِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّاعِرُ يُلْقِي قَصِيدَةً يَمَجِّدُ فِيهَا قُوَّتَهُ، التَّقَطَّ سَلِيمٌ بَيْتًا مِنَ الشِّعْرِ حَمَلٍ فِي طَيَّاتِهِ سِرَّ الْهَجُومِ الْوَشِيكِ. فَابْتَسَمَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: "إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا!"

وَعَادَ مُسْرِعًا إِلَى مَلِكِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا سَمِعَ، فَأَذْرَكَ حَسَّانُ أَنَّ الْعَدُوَّ يَنْوِي خِدَاعَهُمْ بِهَجُومِ لَيْلِيٍّ. ابْتَسَمَ الْمَلِكُ بِحِكْمَةٍ وَقَالَ: "الْحَرْبُ حُدْعَةٌ، وَسَنَرُدُّ عَلَيْهِ بِالْمِثْلِ!"

أَمَرَ الْمَلِكُ قُوَاتِهِ بِالْتَّرَاجُعِ لِيُوهِمَ الْعَدُوَّ بِأَنَّهُمْ اسْتَسَلَمُوا، لَكِنَّهُمْ أَعَدُّوا فَعَحًا مُحْكَمًا فِي الْجِبَالِ الْمجاوِرَةِ. وَحِينَ اقْتَرَبَ جَيْشُ غَادِرٍ، وَجَدَ نَفْسَهُ مُحَاصَرًا تَمَامًا! انْتَصَرَ الْمَلِكُ حَسَنًا دُونَ أَنْ يَحْسَرَ الْكَثِيرَ مِنْ رِجَالِهِ.

بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ، اقْتَرَبَ الْقَائِدُ سَلِيمٌ مِنَ الْمَلِكِ وَقَالَ بِحَدْرٍ: "مَوْلَايَ، لَقَدْ وَثِقْتُ مَرَّةً فِي هَذَا الْعَدُوِّ مِنْ قَبْلِ وَحَدَعَنِي، لَكِنَّ الْيَوْمَ تَعَلَّمْتُ دَرْسِي." فَابْتَسَمَ الْمَلِكُ بِحِكْمَةٍ وَقَالَ: "لَا يُلْدَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ".

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَاءَ رَسُولٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ يَحْمِلُ أَخْبَارًا عَنْ مُؤَامَرَاتٍ أُخْرَى تُحَاكُّ فِي الْخَفَاءِ، فَقَالَ أَحَدُ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ مُتَعَجِّبًا: "وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ!" صَحَحَ الْمَلِكُ وَقَالَ: "الْحِكْمَةُ فِي الْإِنْصَاتِ، وَالْحُدْعَةُ فِي التَّحْطِيطِ، وَالنَّصْرُ لِمَنْ يَسْتَعْدِمُ عَقْلَهُ!"

### ج. التدربات

عبر عن الكلمات التالية كما في المثال (لا تقل عن خمس الكلمات)

الحرب خدعة

المثال: استخدم محمد الخداع لقتال الأعداء لأنه يعرف بأن الحرب خدعة

المؤمن مرآة المؤمن لا تلد

المرء كثير بأخيه لا تلد

البلاء موكل بالمنطق

المنتعل راكب لا تلد

كل معروف صدقة

أعظم النساء بركة أقلهن

زر غبا تزدد حبا

المستشار مؤتمن

### خلاصة البحث

بناء على ما تم عرضه وتحليله في الفصول السابقة في هذا البحث حول الموضوع: كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد الأصبهاني والاستفادة منه لتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية للمستوى العالي، فقد حصل هذا البحث على النتيجتين التاليتين: (١) أثبتت الدراسة وجود الأمثال النبوية من كتاب الأمثال في الحديث النبوي لعبد الله بن محمد الأصبهاني. (٢) حصل الباحث على ٢٥ مثلاً الذي قد تم بيانها وحصرها من خلال هذه الدراسة وأن هذه الأمثال يمكن لطلاب الاستفادة منها في تنمية مهارة كلامهم، وذلك بأن يستخدم من كل مثل التعبير ليعبر بها عند المناسبة أو الممارسة في الموقف المعين من عدة طرق باستعمال الأمثال في محادثتهم اليومية مع زملائهم ووضع الأمثال في القصص أو الحكايات وذلك أن الطالب يقص قصة أو يحكيها باستخدام الأمثال المناسبة ثم وضع الأمثال في تدريبات المتنوعة لتدريب الطلاب في تنمية مهارة الكلام.

## المراجع

- ‘Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad, *Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab* (Bayrūt: Dār Ibn Kathīr, 1986 M).
- Akhḍarī, ‘Īsā. 2021. *Dalālat al-amthāl wa al-ḥikam fī al-turāth al-‘Arabī: al-amthāl al-faṣīḥah fī minṭaqat al-Jilfah nāmūdḥajan bi-Jami‘at Jilfah*.
- Al-Sa’dāt, Maḥmūd Fatūḥ Muḥammad.(2016). *Mahārat al-Tawāṣul al-Fi‘āl*. Cairo: Dār al-Fikr
- Amira Zubair Rafi'i Sambas.2016.*al-khasais al-lughawiyya lil-lahja al-Hijaziyya mustamadda min al-amthal al-sha'biya* Jami'at Ummu al-Qura.
- Aulia, H. (2023). *Tathwīr Manhaj Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabīyyah fī Manzūr Tāylūr li-Madrasah Bayt al-Arḡam al-Tsanawīyyah Būlīnjūnā Kūlākā Bī Sulāwīsī Janūb Syarqīyyah* [UIN Maulana Malik Ibrahim Malang].  
[http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484\\_SISTEM\\_PEMBE\\_TUNGAN\\_TERPUSAT\\_STRATEGI\\_MELESTARI](http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-Eng-8ene.pdf?sequence=12&isAllowed=y%0Ahttp://dx.doi.org/10.1016/j.regsciurbeco.2008.06.005%0Ahttps://www.researchgate.net/publication/305320484_SISTEM_PEMBE_TUNGAN_TERPUSAT_STRATEGI_MELESTARI)
- Awaluddīn, Fiṭrah. (2009). *Dirāsah taqābulīyyah ‘an al-amthāl al-‘Arabīyyah wa al-amthāl al-Indūnīsīyyah* Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Du‘ā’ Muḥammad Zājīḥ. 2022. *Al-Khaṣā’iṣ al-Fanniyyah fī al-Ḥikam wa al-Amthāl al-‘Arabīyyah*. Kullīyyat al-Adab al-‘Arabī al-Qadīm bi-Jāmi‘at al-Manṣūrah.
- Hasanah, H. (2017). *TEKNIK-TEKNIK OBESRVASI (Sebuah Alternatif Metode Pengumpulan Data Kualitatif Ilmu-ilmu Sosial)*. *At-Taqoddum*, 8 (1), 21. <https://doi.org/10.21580/at.v8i1.1163>
- Maḥfūzī, Salīmah.2024. *Tadāwulīyyat al-amthāl al-‘Arabīyyah: "al-Jumhurah" li-Abī Hilāl al-‘Askarī namūdḥajan* Karya ilmiah, Fakultas Tarbiyah, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab.
- Mardiyah,Asyiatul.2020, *Taḥlīl al-akhtā’ al-‘imlā’īyyah fī nuṣūṣ khuṭābah ṭalībāt al-mustawá al-‘awwal bi-Jāmi‘at al-Rāyah*,ukazh journal of arrabic 1(2): 196-2015.  
<https://ejournal.arrayah.ac.id>
- Mubârak, Muhammad Ash-Shâwi Muhammad, (1992), *Al-Bahtsu Al-‘Ilmi Ususuhu wa Tharîqatu Kitâbihi*, Al-Qâhira: Al-Maktabah Al-Akâdîmiyyah
- Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī,2023. *Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a‘lām* Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah
- Rifāldī Iḥsān. 2024. *Qā’imat al-Mufradāt al-Wāridah fī al-Adhkār al-Muta‘alliqa bi al-Ṣalāh fī Kitāb Ḥiṣn al-Muslim wa al-Istifādah Minhā fī Ithrā’ Lughah al-Ṭullāb bi-Jāmi‘at al-Rāyah*.
- Sugiyono. (2020). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*
- Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan* (jakarta: PT rineka cipta, 1998).